

أبرز حالات الموت تحت التعذيب خلال شهر تموز 2014

أولاً: مقدمة:

في نهاية شهر تموز وصلت أعداد ضحايا التعذيب إلى 5047 شخصاً بينهم 94 طفلاً و32 امرأة، "أصبح حظر التعذيب معياراً حاسماً عالمياً، أي أنه مبدأ يتمتع بمرتبة أعلى في الأهمية من قوانين المعاهدات"، المحكمة الجنائية الدولية. "أصبح حظر التعذيب الآن أحد أهم معايير المجتمع الدولي وفوق ذلك، وقد أُصدر بغية منع القيام به، وبذلك فهو بمثابة رسالة موجهة لأعضاء المجتمع الدولي وكل الأفراد الذين يتقلدون سلطة رسمية مفادها أن حظر التعذيب يمثل قيمة مطلقة يجب أن لا ينحرف عنها أي شخص" بحسب القرار الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة.

ثانياً: ملخص تنفيذي:

قتلت القوات الحكومية داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية ما لا يقل عن 155 شخصاً تحت التعذيب، فيما يبدو أن حالات القتل تحت التعذيب مستمرة منذ سنة 2011 ولغاية اليوم دون توقف، وهذا دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدمها القوات الحكومية ضد المعتقلين.

كان لدمشق وريفها الحصة الأكبر من الضحايا تحت التعذيب حيث بلغ عددهم 39 شخصاً، بينما توزع بقية الضحايا على المحافظات على الشكل التالي:

23 في كل من حمص ودرعا، 22 في حماة، 15 في ادلب، 12 في دير الزور، 8 في حلب، 5 في الرقة، 3 في كل من الحسكة واللاذقية و1 في كل من طرطوس والقنيطرة.

وقد سجل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان أبرز تلك الحالات وهي:

طبيب و2 من الكادر الطبي - إعلامي - مهندس - محامي - سبعة طلاب جامعيين - مدرس - كهل - صلتني قرابة.



صورة للأستاذ عبد الكريم مع ابنه الصغير قبل الاعتقال

منهجية التوثيق لدى فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان : الشبكة السورية لحقوق الإنسان منظمة حقوقية مستقلة غير ربحية لا تتبع لأي جهة حزبية أو سياسية، تقوم الشبكة بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان وتوثيق الضحايا والمعتقلين في سورية.

نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في [توثيق الضحايا](#)

ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب:

أساتذة :

عبدالكريم الأشقر، مدرس، من أبناء مدينة القصير بمحافظة حمص، قُتل بسبب التعذيب في إحدى مراكز احتجاز النظام السوري وذلك بتاريخ 5 / تموز / 2014.

طلاب جامعيون :

[عبد الكريم زياد الموسى المكسور](#)، طالب في السنة الثانية بكلية الهندسة المدنية في جامعة حمص، من أبناء مدينة طيبة الإمام بمحافظة حماة، يبلغ من العمر 20 عاماً، تم اعتقاله مع ستة من رفاقه من مقر سكنه بمدينة حمص بتاريخ 6 / تشرين الثاني / 2013، وقد استلم أهله رسالة من قوات الأمن تخبرهم أن ابنهم قد مات في الفرع 215 بدمشق بتاريخ 2 / تموز / 2014.



مهند سلطان الشبلي، طالب جامعي في جامعة دمشق، من أبناء مدينة جاسم بمحافظة درعا، يبلغ من العمر 18 عاماً

حمود محمد الحنديش، طالب في كلية الهندسة، من أبناء قرية الصياد التابعة لمدينة كفرزيتا بمحافظة حماة، وقد أبلغت قوات الأمن أهله بخبر وفاته في أحد الأفرع الأمنية بدمشق بتاريخ 2/تموز/2014 دون أن يحددوا في أي فرع كان.

مهند سلطان الشبلي، طالب جامعي في جامعة دمشق، من أبناء مدينة جاسم بمحافظة درعا، يبلغ من العمر 18 عاماً، تم اعتقاله من قبل قوات الأمن بتاريخ 6 / تشرين الأول / 2012، وقد أخبر قوات الأمن أهله بخبر وفاته بتاريخ 2 / تموز / 2014.

ميرز المجدي "الخلف"، طالب ماجستير بكلية الاقتصاد بجامعة دمشق، من أبناء محافظة الرقة، مقيم في مدينة دمشق من أجل استكمال رسالة الماجستير، تم اعتقاله مع ثمانية من رفاقه قبل قرابة الشهرين من قبل فرع الأمن العسكري، مات بسبب التعذيب في الفرع 215 بدمشق، وقد علم أهله بخبر وفاته بتاريخ 5 / تموز / 2014 عن طريق قوات الأمن.

محمد موفق زريق، طالب في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، من أبناء مدينة مصياف بمحافظة حماة، يبلغ من العمر 23 عاماً، تعرّض للاعتقال عدة مرات من قبل النظام السوري نتيجة مشاركته بالمظاهرات السلمية في أحياء مدينة دمشق وريفها وكان آخرها بتاريخ 26 / كانون الثاني / 2013 من قبل فرع الأمن الجوي بدمشق، وقد تلقى أهله اتصالاً من مشفى تشرين العسكري يخبرونهم فيه بوفاة محمد في فرع المنطقة بكفرسوسة بتاريخ 9 / تموز / 2014، وطلبوا منهم الحضور لاستلام جثمانه.

عبد الحكم المحمد، طالب جامعي، من أبناء حي بابا عمرو بمدينة حمص، تم اعتقاله قبل سبعة أشهر أثناء عودته من الجامعة، مات بسبب التعذيب في إحدى مراكز الاحتجاز بتاريخ 22/ تموز / 2014 .

محمد رمضان الحميد (الجراد)، طالب في كلية الطب البشري بجامعة دمشق، من أبناء محافظة الرقة، تم اعتقاله قبل حوالي 5 أشهر، أخبرنا أهله أنهم علموا بوفاته داخل فرع فلسطين بدمشق بتاريخ 23 / تموز / 2014.

مهندسون:

عبد الصمد عبد الفتاح دريبي، مهندس، من أبناء محافظة دير الزور، اتصل أحد عناصر فرع الأمن بأهله بتاريخ 23 / تموز / 2014 وأخبروهم داخل المعتقل.

ياسين الحمادة، مهندس زراعي، من أبناء محافظة الرقة، تم اعتقاله قبل نحو شهر في مدينة حلب من قبل عناصر تابعين لقوات الأمن، مات بسبب التعذيب داخل أحد الفروع الأمنية بحلب، وقد سلم رجال الأمن جثمانه لأهله بتاريخ 24 / تموز / 2014.

محامون:

أنور مصطفى سويد، محامي، من قرية إفرة بريف دمشق، مات بسبب التعذيب داخل أحد الفروع الأمنية بدمشق، وقد أخبرنا أهله أنهم علموا بخبر وفاته في المعتقل بتاريخ 9 / تموز / 2014.



ميرز المجدي "الخلف"، طالب ماجستير بكلية الاقتصاد بجامعة دمشق، من أبناء محافظة الرقة



صورة لعبد الحكم قبل الاعتقال



محمد عطفة، متطوع في منظمة الهلال الأحمر السوري، فرع حمص

من الكادر الطبي:

محمد عطفة، متطوع في منظمة الهلال الأحمر السوري، فرع حمص كعضو في "برنامج الدعم النفسي والاجتماعي" الذي يقدمه الهلال الأحمر العربي السوري للأطفال المحتاجين في حمص، من أبناء بلدة الغنطو بمحافظة حمص، يبلغ من العمر 21 عاماً، تم اعتقاله من قبل الأمن العسكري بتاريخ 3 / شباط / 2013 أثناء عبوره نقطة تفتيش في حي الإنشاءات بمدينة حمص، وبعدها وصلت أخبار عنه لأهله خلال الشهور الأولى من اعتقاله عن طريق أحد المعتقلين المفرج عنهم، بأن ابنهم محمد قد تعرض للتعذيب البدني والذهني و أصبح غير قادر على تمييز الأشخاص والتفاعل معهم، وقد أخبرنا أهله أنهم علموا بوفاة ابنهم في المعتقل بتاريخ 4 / تموز / 2014.

ممرض، (تم التحفظ على الاسم بناء على طلب الأهل لدواع أمنية)، من أبناء بلدة السيدة زينب بريف دمشق، تم اعتقاله قبل حوالي عامين ونصف، وقد اتصل رجال الأمن بأهله وأبلغوهم بوفاته في المعتقل وطلبوا منهم القدوم لاستلام هويته بتاريخ 24 / تموز / 2014 .

كهول:

سليمان فجر العمر، من أهالي قرية البولبل بمحافظة دير الزور، يبلغ من العمر 85 عاماً، متزوج، تم اعتقاله قبل 8 أشهر، مات بسبب التعذيب في فرع الأمن العسكري بدير الزور بتاريخ 22 / تموز / 2014 ولم يتم تسليم جثمانه لذويه.

صلات قرابة:

عامر أكرم القرقي وأخوه فرج، من أبناء قرية كفرناسج بمحافظة درعا، من عناصر المعارضة المسلحة، قتلوا تحت التعذيب في أحد الفروع الأمنية، وقد أخبرنا ذووهم أنه علموا بخبر موت ابنيهما بتاريخ 26 / تموز / 2014.

طلال عيفان الدخان وأخوه راضي وابنه عيفان، من أبناء قرية المسمية بمحافظة درعا، تم اعتقالهم سوية من قبل فرع الأمن العسكري في المسمية، وقد قام عناصر فرع الأمن بتسليم جثامينهم لأهلهم بتاريخ 27 / تموز / 2014.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهرياً، وهو الحد الأدنى الذي تتمكن من الحصول على معلومات عنهم، يدل على نحو قاطع بأنها سياسة منهجية تبني من رأس النظام الحاكم وبأن جميع أركان النظام على علم تام بها، وقد مورست ضمن نطاق واسع النطاق أيضاً فهي تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

رابعاً: التوصيات:

إلى المجتمع الدولي:

يبدو أن مجلس الأمن عاجز تماماً عن اتخاذ أي فعل أو ردع للنظام الحاكم في سوريا بعد أربع سنوات من القتل المستمر و الواسع، على الرغم من الأدلة القاطعة الثابتة بحسب لجنة التحقيق المستقلة، وبحسب ما أثبتناه في توثيق مئات المجازر والانتهاكات والتي مازالت مستمرة حتى لحظة إصدار هذا التقرير، فلا بد من مساعدتنا لرفع دعوى للمدعي العام في محكمة الجنايات الدولية بشكل مباشر، وذلك بما نمتلكه من كم هائل من الأدلة التي وثقناها بأنفسنا.

خامساً: شكر:

خالص الشكر لكل من تعاون وساهم في إيصال المعلومات إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ونخص بالذكر الناشطين المتعاونين، خالص العزاء لأهالي وأقرباء الضحايا والتقدير الكبير لتعاونهم على الرغم من فداحة معاناتهم.